

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

324 - باب اللقطة 3

عبدالرحمن العجلان

يقول الفراه والحقبة والإنا اي متاع مال من الأموال يجوز التقاطه ولا يترك يعني ما يجب لكن اذا التقطه المرء فله الحق في هذا

ويجب تعريفه اذا جاز التقاطه الالتقاط انتبه الفرق بينهما قال يجوز التقاطه ويجب - 00:00:00

تعريفه الالتقاط جائز ان رأيت انك تتخلص منه وتنفع صاحبه او انك تعرف صاحبه او انك تتوقع انه لا يخرج عن مثلاً مجموعة من

الناس فتأخذه لتحفظه لصاحبه هذا حسب النية اذا نيتك حفظه لصاحبه فانت مأجور - 00:00:28

والى نيتك ان تمتلك هذا الشيء اذا لم يأتي صاحبه فاجرك تملكك اياه ولانه مال يجوز التقاطه. جائز الالتقاط جائز فاذا جاز التقاطه

وجب تعريفه فرق بين الالتقاط والتعريف جعل الالتقاط جائز - 00:00:54

وجعل التعريف واجب لانه توصله الى صاحبه فملك به يعني ما دام ان الانسان بذل جهداً في تعريفه فهذا سبب من اسباب التملك ما

بذل جهداً في تعريفه ما يملكه - 00:01:22

لو بقي عنده عشر سنين انما اذا بذل جهد وبذل الواجب في التعريف فانه حينئذ يملكه مقابل هذا الجهد الذي بذله وقد دل الخبر

على جواز اخذ الغنم مع تعلق الغرض بعينها - 00:01:50

ويقاس عليها غيرها وقد دل الخبر على جواز اخذ الغنم الغنم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال انما هي لك او لاختك او للذئب لما

سأله عن ظالة الابل قال دعها كما سيأتينا - 00:02:11

فسأله عن ظالة الغنم قال هي لك او لاختك او للذئب لانها لا تنقذ نفسها وانت تجدها في البرية اما ان تأخذها انت او يأخذها اخوك

المسلم او يأكلها الذئب - 00:02:34

دل هذا على جواز التقاطها ويقاس على الغنم غيرها ما دام الغنم يجوز التقاطها وهي متحركة وتأكل وتشرب وكذا التقاطها فجاز

التقاط غيرها. لانها ما تخلص نفسها الغنم شبيهة باي متاع من الامتعة - 00:02:54

فصل ولقطات الحرم تملك بالتعريف في ظاهر كلامه بظاهر الخبر ولانه احد الحرمين اشبه المدينة نعم لقطة الحرم لقطت حرم

المدينة كغيرها من لقطات البلاد وانما الخلاف بين العلماء رحمهم الله - 00:03:28

في لقطة حرم مكة هل تملك او لا تملك بل يجب تعريفها باستمرار واذا مضى الوقت الذي يبأس من وجود صاحبها يتصدق بها او

يسلمها للحاكم ولا يملكها في لقطة الحرم المكي قولان للعلماء رحمهم الله - 00:04:00

قال تملك بالتعريف اذا عرفها لمدة سنة ولا جاء صاحبها قال بذل جهد فلا يخيب مقابل هذا الجهد الذي بذله لا يصل هذه النقط الى

صاحبها فما وصلت فهو حينئذ هذا الذي بذل جهداً في التعريف يكون احق من غيره قال تملك - 00:04:30

ويكون حينئذ الحديث لا تلتقط لقطته الا لمنشد يعني لابد ان ينشده ويسأل عنه لمدة السنة فاذا مضت السنة ولم يأتي في حينئذ قال

لظاهر الخبر يعني العموم في الاحاديث - 00:05:00

ان اللقطة يعرفها الملتقط لمدة سنة ثم يملكها شأنك بها ولانه احد الحرمين. يعني مثل ما اننا يقول متفقين على ان لقطة حرم المدينة

تمتلك بعد التعريف لمدة سنة فما الذي يميز لقطة مكة - 00:05:25

والمدينة كلاهما حرمين اشبه المدينة يعني لقطت مكة مثل لقطة المدينة وقد اتفقنا على ان لقطة المدينة تحل لملتقطها بعد سنة

وعنه لا تملك بحال ويجب تعريفها ابدأ او يدفعها الى الحاكم وعنه رواية عن الامام احمد رحمه الله - [00:05:50](#)

ان لقطة الحرم المكي لا تملك بحال. ما تملك ابدأ يقول لا تحل لملتقطها. طيب ماذا يعمل؟ قال هو بالخيار انشاء عرفها ابدأ. يستمر بتعريفها وان شاء سلمها للحاكم والحاكم - [00:06:21](#)

يتولاه ان رأى المصلحة في التعريف عرفها الا انفقها في مصالح المسلمين نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لا تحل ساقطتها الا لمنشد متفق عليه لهذا الحديث الخاص بمكة - [00:06:48](#)

قالوا ما تملك نقطته ولعل المقصود والله اعلم ان الملتقط يتركها ولا يلتقطها ان من رأى اللقطة يتركها ولعل هو الله اعلم ان التعريف في مكة قد لا يفيد لان مكة شرفها الله مقصودة من سائر بقاع العالم - [00:07:12](#)

ليست كاي بلد مثلاً مثل اي بلد سكانه اهله والغريب فيه قليل مكة شرفها الله. الغريب فيها اكثر من اهلها كما هو مشاهد معروف فمثلاً سقطت لقطة من شخص جاء من الشام من مصر من باكستان من الهند من كذا من كذا - [00:07:42](#)

بحث عنها في وقتها ثم سافر الى بلاده وتستمر تعرفها سنين ما جاءت لكن اذا تركتها مكانها يعود لعله ويجدها لو تواطأ الناس على ان اللقط تترك. انت رأيت رزمة دراهم ساقطة - [00:08:07](#)

كلنا رأيناها تركناها. بعد النص ساعة ساعة ساعتين يعود صاحبها ويجدها في مكانها ويأخذها ومكة لها حرمة الشوك فيها لا يعبد الصيد لا ينفر يعني ما يجوز لك اذا جئت الى عدد من الحمام او من الطيور واقعة في الحب تقصد - [00:08:29](#)

استمر بينها تنفرها لا جنب عنها لكل شيء فيها حرمة وكانوا في الجاهلية يعظمون حرمة الحرم. يلقي الرجل قاتل ابيه وقاتل اخيه فلا يتعرض له في مكة. ينتظره حتى يخرج اذا خرج من الحرم اخذ بالنار - [00:08:53](#)

يعظمونها ومع الاسف الشديد ايها الاخوة كثير من الاخوة المسلمين الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويصلي ويصومون وجاءوا للحج والعمرة يستحلون حرمة هذا البيت - [00:09:19](#)

يستحلون حرمة المسلم تجد المسلم يجمع نفقته منذ بلوغه ليحج بها فاذا وصل الى مكة تسلط عليه متسلط فانتزع نفقته من جيبه. يا ويله للمسلم حرمة تركته يسأل الناس او يستدين هل يستطيع ان يسدد او لا يسدد - [00:09:38](#)

روعته في ماله اسأت اليه جعلته يدعو عليك ليل نهار والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب يحذر معاوية رضي الله عنه يقول اذا كانت زكاته مثلاً تقدر بمئة ريال - [00:10:06](#)

لا تأخذ منه مئة وخمسة لا تأخذ منه الا الواجب فاذا اخذت منه اكثر من الواجب بريال او ريالين دعا عليك ودعوة المظلوم مستجابة فما بالك باخيك المسلم الذي جمع نفقته - [00:10:35](#)

واتى بها ليتعفف بها عن السؤال وليقوم بنفسه وليؤدي ما افترض الله عليه من هدي وغيره ونفقة تخصصه ثم يروع بالسلعة بها واخذها. هذا حرام وحرمة المسلم في اي مكان - [00:10:53](#)

عظيمة عند الله جل وعلا فما بالك اذا كان في حرم الله وفي بيت الله وجاء ضيفاً عند ربه جل وعلا يطلب فضله واحسانه وعفوه وكرمه فترعوه لو ان شخصاً جاء ضيفاً عند رجل - [00:11:13](#)

ما يليق بك ان تسيء الى هذا الضيف من اجل صاحبه المضيف له تقول المضيف عزيز علي ما اروع فلا يليق بالمسلم ان يروع ضيف ربه جل وعلا. والقادم من اقاصي الدنيا يطلب فضل الله - [00:11:40](#)

له حرمة فما يجوز لك ان تسيء الي باي نوع من الانواع الاساءة وانظر اليه اخي. ان كان كبيراً بمنزلة ابيك وان كان صغيراً بمنزلة ابنك وان كان مساوياً بمنزلة اخيك من النسب اخيك في الاسلام - [00:12:01](#)

لا تزاحم ولا تضايق ولا تشدد عليه. ولا تغلبه في سلعة ولا تخنه ولا تكذب عليه له حرمة حرمة عظيمة عند الله جل وعلا مراعي هذه الحرمة حرمة المسلم عظيمة في كل مكان وخاصة في بيت الله الحرام - [00:12:24](#)

فمع الاسف الشديد يعظم هذا البيت في الجاهلية ويخون فيه بعض من ينتسب الى الاسلام. هذا خطر عظيم يدعى عليه فلا يوفق لا في دنياه ولا في اخرته. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:12:50](#)

فما بالك بهذا المظلوم اذا حكم بحسنات ظالمه يوم القيامة يترك له شيء يحكم في حسناته فان لم يكن له حسنات يقول مثل ما يقولون ماذا يجد اللص في بيت المسكين - [00:13:15](#)

مثلا هذا ما له حسنات ما يضيع الحق تؤخذ من حسنات من سيئات المظلوم. وتركب على ظهر الظالم ويجمع الى سيئاته سيئات غيره بحكم احكم الحاكمين جل وعلا حينما يقتص - [00:13:35](#)

للشاة الجمة من ذات القرن اذا كان القصاص في البهائم غير المكلفة فما بالك بعباد الله الصالحين الذي جاء للحج جاء يطلب فضل الله جل وعلا يظلم في نفقته او في لباسه او في حذائه او في شيء من ممتلكاته - [00:13:59](#)

يجب على المسلم ان يحترم اخاه المسلم في ماله وفي دمه وفي بدنه وفي جميع احواله ويحافظ عليها كما يحافظ على نفسه لا تحل ساقطتها الا لمنشد يعني يريد انشادها فقط - [00:14:27](#)

ويا ليت الناس اتفقوا على ترك اللقطة. مر عليها واتركها مر عليها واتركها. يمر الاخر ويتركها. يرجع صاحبها بعد نصف ساعة بعد ساعة بعد ساعتين. يجدها في مكانها فيحمد الله - [00:14:51](#)

مكة شرفها الله يأتيها الناس من اماكن بعيدة ويقيمون فيها فترة من الزمن قليلة وينتقلون ولو بدأت تنشدها باستمرار ذهب ما يأتي صاحبها ولعل لقطتها اذا بقيت في مكانها تكن اقرب لان يعود اليها صاحبها - [00:15:07](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:36](#)